

فتح القدير

8 - { ما نزل الملائكة إلا بالحق } قرئ { ما نزل } بالنون مبنيًا للفاعل وهو **ال** سبحانه فهو على هذا من التنزيل والمعنى على هذه القراءة : قال **ال** سبحانه مجيباً على الكفار لما طلبوا إتيان الملائكة إليهم ما نزل نحن { الملائكة إلا بالحق } أي تنزيلاً متلبساً بالحق الذي يحق عنده تنزيلنا لهم فيما تقتضيه الحكمة الإلهية والمشئنة الربانية وليس هذا الذي اقترحوه مما يحق عنده تنزيل الملائكة وقرئ تنزل مخففاً من الإنزال : أي ما نزل نحن الملائكة إلا بالحق وقرئ ما نزل بالمثناة من فرق مضارعاً مثقلاً مبنيًا للفاعل من التنزيل بحذف إحدى التاءين : أي تنزل وقرئ أيضاً بالفوقية مضارعاً مبنيًا للمفعول وقيل معنى إلا بالحق : إلا بالقرآن وقيل بالرسالة وقيل بالعذاب { وما كانوا إذا منظرين } في الكلام حذف والتقدير : ولو أنزلنا الملائكة لعوجلوا بالعقوبة وما كانوا إذا منظرين فالجملة المذكورة جزاء للجملة الشرطية المحذوفة